أيضا بيلادنا وهو الذي رجحه صاحب نهاية الغريب وفسره
بالطريق بينهما قوله صلى الله عليه وسلم فعاث يمينا وشمالا
هو بعين مهملة وثاء مثلثة مفتوحة وهو فعل ماض والعيث
الفساد أو أشد الفساد والإسراع فيه يقال فيه عاث يعيث
وحكى القاضي انه رواه بعضهم فغاث بكسر الثاء منونة اسم فاعل
وهو بمعنى الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قال العلماء هذا الحديث
على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور
في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وسائر ايامه
كايامكم واما قولهم يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره فقال القاضي
وغيره هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع
قالوا ولولا هذا الحديث ووكلنا الى اجتهادنا لاقتصرنا فيه
على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غيره من الايام
ومعنى اقدروا له قدره انه اذا مضى بعد قدر ما يكون
بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا العصر فاذا مضى بعد هذا
قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشا
والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى ينقضي
ذلك اليوم وقد وقع فيه صلاة سنة فرايض كلها مؤداة في
وقتها واما الثاني الذي كشهر على ما ذكرناه والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت
ذري واسبغه ضروعا وامده خواصرا فما تروح فمعناه ترجع
آخر النهار والسارحة هي الماشية التي تسرح اي تذهب اول
النهار الى المرعى واما الذري فبضم الذال المعجمة وهي الاعالي
والاسنمة وهي جمع ذروة بضم الذال وكسرها وقوله واسبغه

فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينه وبين العصر صح

بالتين المهملة والغين المعجمة اي اطوله لكثرة اللبن وكذا امده
خواصر لكثرة امتلائها من الشبع قوله صلى الله عليه وسلم فيتبعه
كنوز ها كيعاسيب النحل هي ذكور النحل كذا فسره ابن قتيبة
واخرون قالت القاضي المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة
لكنه كنى عن الجماعة بالعسيوب وهو اصيرها لانه متى طار اتبعته
جماعة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيقطعه جزلتين
رمية الغرض بفتح الجيم على المشهور وحكى ابن دريد فتحها
اي قطعتين ومعنى رمية الغرض انه يجعل بين الجزلتين
مقدار رمية هذا هو الظاهر المشهور وحكى القاضي هذا ثم
قال وعندي ان فيه تقديما وتاخيرا وتقديره فيصيبه اضائة
رمية الغرض فيقطعه جزلتين والصحيح الاول قوله صلى الله
عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين
اما المنارة فبفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي
دمشق ودمشق بكسر الدال وفتح الميم هذا هو المشهور
وحكى صاحب المطالع كسر الميم وهذا الحديث من فضائل
دمشق وفي عند ثلاث لغات كسر العين وضمها وفتحها
والمشهور الفتح واما المهرودتان فروي بالذال المهملة وبالدال
المعجمة والمهملة اكثر والوجهان مشهوران للمتقدمين والمتاخرين
من اهل اللغة والغريب وغيرهم واكثر ما يقع في النسخ بالمهملة
كما هو المشهور ومعناه لابس مهرودتين اي ثوبين مصبوغين
بورس ثم الزعفران وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة
قوله صلى الله عليه وسلم تحدر منه جمان مثل اللؤلؤ والجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم وهي حبات من الفضة تصنع على هيئة
اللؤلؤ الكبار والمراد تحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في
صفائه فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن قوله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)